

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

40461 - إن ثلاثة نفر في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى بدأ ^ا (بدأ في صحيح مسلم) فأراد ^ا (. قوله (بدأ ^ا) بالهمز ورفع كلمة ^ا أي حكم ^ا - قال الخطابي : معناه قضى ^ا أن يبتليهم وقد روى بعضهم (بدا ^ا) وهو غلط لما فيه من معنى البدو وهو ظهور شيء بعد أن لم يكن وهو على ^ا ممتنع - كذا قاله الكرمانى وكذا هو الخير الجارى ملتقطا . قال الحافظ ابن حجر (بدا) بتخفيف الدال المهملة بغير همز أي سبق في علم ^ا فأراد إظهاره وليس المراد أنه ظهر له بعد أن كان خافيا لأن ذلك محال في حق ^ا تعالى قال صاحب المطالع : ضبطناه عن متقني شيوينا بالهمزة أي ابتداء ^ا أن يبتليهم ورواه كثير من الشيوخ بغير همز وهو خطأ وسبق إلى التخطئة أيضا الخطابي وليس كما قال موجه كما ترى . أه فتح الباري . والحديث أخرجه البخاري كتاب الأنبياء (4 / 208) . ص) أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا فأتى الأبرص فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال لون حسن وجلد حسن قد قدرني الناس فمسحه فذهب وأعطى لونا حسنا وجلدا حسنا فقال وأي المال أحب إليك ؟ قال : الإبل فأعطى ناقة عشراء فقال : يبارك لك فيها وأتى الأقرع فقال : أي شيء أحب إليك ؟ فقال : شعر حسن فيذهب هذا عني قد قدرني الناس فمسحه فذهب وأعطى شعرا حسنا قال : فأى المال أحب إليك ؟ قال : البقر فأعطاه بقرة حاملا وقال : يبارك لك فيها . وأتى الأعمى فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال : يرد ^ا إلي بصري فأبصر به الناس فمسحه فرد ^ا إليه بصره قال : فأى المال أحب إليك ؟ قال : الغنم فأعطاه شاة والدا (والدا : شاة والد : أي حامل . أه (5 / 235) النهاية . ب) فأنج هذا وولد هذا فكان لها واد من الإبل ولهذا واد من بقر ولهذا واد من غنم ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته (وهيئته : أي في الصورة التي كان عليها لما اجتمع به ليكون ذلك أبلغ في إقامة الحجة عليه . أه فتح الباري . ب) فقال : رجل مسكين تقطعت بي الحبال (الحبال : أي الأسباب من الحبل السبب . أه (1 / 333) النهاية . ب) في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا با ^ا ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ عليه في سفري فقال له : إن الحقوق كثيرة فقال له : كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيرا فأعطاك ^ا ؟ فقال : لقد ورثت لكابر عن كابر فقال : إن كنت كاذبا فصيرك ^ا إلى ما كنت وأتى الأقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال : إن كنت كاذبا فصيرك ^ا إلى ما كنت وأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال : رجل مسكين وابن السبيل وتقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا با ^ا ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ

بها في سفري فقال : قد كنت أعمى فردا بصري وفقيرا فأغناني الله فخذ ما شئت فواء لا
أجهدك (أجهدك : أي لا أشق عليك وأدرك في شيء تأخذه من مالي الله تعالى . أ هـ (1 / 320)
النهاية . ب) اليوم بشيء أخذته الله فقال : أمسك مالك فإنما ابتليتكم فقد رضى الله عنك وسخط
عن صاحبك .

(ق عن أبي هريرة) (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد رقم (2964) . ص)